لان اخذك فى حرف آخر يشغلك عن اتباع الحرف الاول صوتا فيكون الحرف
الموقوف عليه اتم صوتا واقوى جرسا من المدرج فسد ذلك مسد الحركة
فجاز اجتماعه مع ساكن قبله ولان الوقف لقصد الاستراحة فجوز
فيه ما لم يجوز فى غيره واعلم ان الحرف الاول من الساكنين اذا كان صحيحا
لا يمكن تجاورهما الا مع الاتيان بكسرة حفية خفيفة على الحرف الاول
يحس الاول بها عند الامتحان والتفطن فهذا القسم شبيه من تجاور
الساكنين وليس ذلك تجاورا فى التحقيق ويغتفر فى المدغم قبله الذى
فى كلمة اراد به التجاور على حده وهو ان يكون الاول من الساكنين مدة
او كالمدة والثانى مدغما مع المدغم فيه من كلمة الاول من الساكنين وقد
ترك المصنف ههنا هذه القيود وذكر قيدا لا حاجة اليه لان المعتبر
ان يكون حرف العلة مدة او كالمدة كياء التصغير كما يجىء ان شاء الله تعالى
وحله بيان ذلك وانما اشترطنا ان يكون المدغم من كلمة الاول من السا
كنين لانه لو لم يكن منها لكان الاول منها فى الاخر الذى هو محل التغيير
والحذف فيجب ان يحذف لان فى تجاور الساكنين مطلق كلفة فاذا كان
الاول منها فى مكان يليق بها الحذف كان تخفيف الحذف اولى دفعا
لتلك الكلفة نحو خافوا الله وكذلك اشترطنا ان يكون المدغم فيه من
كلمة الاول لانه لو لم يكن منها لكان الادغام الذى هو شرط اغتفار تجاور
الساكنين بصدد الزوال فلا يعتد به فيحذف الاول ايضا نحو صن نان
النون الاول هى لام الفعل والثانى ضمير جماعة النساء نحو بصير ولا
الضالين وتمود الثوب وانما اغتفر التقاء الساكنين ههنا لان الروابط
بين حروف الكلمة هى الحركات التى هى ابعاض حروف العلة ولولاها لم

ينتظم

ينتظم بعضها ببعض واذا كانت ابعاضها روابط يمكن ان يجعل انفسها
روابط ايضا اذا كانت ساكنة وما قبلها من جنسها لانها حينئذ يتمكن من
اشباع مدها حتى تصير ذات اجزاء فيتوصل بجزئها الاخير الى الساكن
الذى بعدها مثلا اذا قيل قيل سهل المجىء بعد الكسرة بالياء كاملة لعدم
مخالطة مد الياء بآخر من المد بخلاف ما اذا قيل بيع بفتح الباء فانه لا يتمكن
فيه من اشباع مد الياء تمام التمكن لانك تهيأت فيه بعد الباء للمد الالفى بواسطة
الفتحة انتقلت فى الحال الى المد اليائى بواسطة الياء فمال كل واحد من
المدين الى جانب اخر فلا يتمكن من الاشباع ولهذا لا يتوصل بالواو
والياء اللتين قبلهما فتحة الى النطق بالساكن بعدهما فلم يجز فى افعل
من الوقوع والليل أَوَدّ وايَلّ بحذف حركة العين بل ينقل الحركة الى الواو و
الياء الا فى نحو خويصة فانها لما كانت موضوعة على السكون صارت
بمنزلة المدة بحذف حركة الاول عند الادغام ولم ينقل الى ياء التصغير
مع ان المدغم والمدغم فيه بمنزلة حرف واحد متحرك لان اللسان يرفع بهما
ارتفاعة واحدة فكانه لا التقاء الساكنين ههنا ويغتفر فى نحو ميم وقاف
وعين مما بنى لعدم التركيب سواء كان من اسماء حروف التهجى ام لا
وصلا اى يغتفر الالتقاء فى حالة الوقف والوصل اما فى حالة الوقف
فلما ذكرنا واما حالة الوصل فلانه لا حركة للثانى من الساكنين والاول
ساكن باصل الوضع فيلزم تجاورهما اضطرارا وانما قلنا انه لا حركة
من الساكنين والاول ساكن للثانى من الساكنين لانه ليس له حركة
اعراب لعدم سبب الاعراب وهو التركيب ولا حركة بناء لان ما بنى
لعدم التركيب بنى على السكون فرقا بين ما بنى لعدم موجب الاعراب

Copyright © King Saud University